

الحديث وفي لبنان مجلة الأديب وفي الأردن مجلة القلم الجديد ، وكل هذه مجلات تقوم على الأدب الخالص وترفع مستواها عن الأساليب الصحفية والألوان السريمة أو الرخيصة ، وهي ولا شك تقاسى من جراء ذلك الكثير من المتاعب ، ولا تستطيع أن تنهض وحدها بالمعب على الوجه الذى يرضى الأدب ويرضى القاعين عليها

ولا شك أن الدولة مسئولة عن الأدب كمشئوليتها عن التعليم والثقافة أو كجزء من التعليم والثقافة ، ولذلك فإن لهذه المجلات الأدبية وهؤلاء الأدباء الحق فى حياة كريمة ، ولن يتاح لهم ذلك إلا إذا قامت الدولة برعاية الأدب ، وإنشاء رابطة جديدة بين الكاتب والناشر من ناحية ، وبين الأديب وقته من ناحية أخرى . . . تكون بعيدة عن كل عوامل الاستغلال فالأديب يجب أن يخلص للأدب ويتجرد له ، ولذلك فهو يجب أن يطمئن على معيشته وحياته أولا . فإذا توافر له هذا استطاع أن ينتج وأن يصل إلى حد بعيد فى الإجابة وبذلك يكسب الأدب كثيرا

والأديب مضطر إذا هو التجأ إلى الصحافة أو إلى التدريس أو إلى الوظيفة ليعيش منها ، ثم يخلص بضع وقتة للأدب . . . نحن لا نطالب برعاية الدولة على الأساليب المعروفة بأن تشرف الدولة على الأدب أو تفرض سلطانها عليه أو تجعله مصلحة من مصالحها أو مراقبا من مراقبها . . . وإنما نحب أن تبذل له المال حتى ينمو وحتى يقوى

إن البلاد العربية الآن تواجه نهضة قوية فى الاجتماع والاقتصاد والسياسة . . . وبقى أن تواجه مثل هذه النهضة فى ميدان الفكر والأدب والفن الرفيع . . . إن الذين يعملون فى ميدان السينما أو المسرح أو غيرهما من ألوان التسلية يعيشون فى مستوى مادى رفيع ، على عكس الذين يعملون فى ميدان الأدب والفكر

ويكفى أن تبقى هذه الكلمة القاسية « إن الأدب ليس موردا للرزق فى مصر ولا يمكن الاعتماد عليه وحده » لتصور

الدفتر والهيئة فى الأسبوع

للأستاذ أنور الجندي

مؤتمر الأدب

يزور القاهرة هذا الأسبوع الكاتب السورى الأستاذ سامى الكيالى صاحب مجلة « الحديث » التى تصدر فى حلب كما حضر من بين أعضاء الوفد المرافق للزعيم السورى الكبير العقيد « أديب الشيشكى » الكاتب المعروف الأستاذ « قدرى قلمجى »

وقد كان من الأمنى الغالية ألا تحول المشاغل المختلفة لضيق مصر دون التقائهما بأدياء مصر . فإن فى مثل هذا اللقاء كسبا كبيرا للأدب العربى

وإنى لأتمنى لآذا لا يكون للأدياء « لجنة أدبية » شعبية على غرار اللجنة السياسية فى الجامعة العربية

ولآذا لا يعقد مؤتمر أدبى عام من أدياء الشرق ، مرة كل عام فى القاهرة أو بغداد أو دمشق يستمر أسبوعا أو أسبوعين ويضم أدياء العرب فى هذه البلاد ، ليتفاهموا على كثير من المسائل والمشاكل التى تههم الأدياء ، بحاسة فى هذا الوقت الذى تعقدت فيه الحياة الأدبية واحتاجت إلى دراسة وبحث

فالأدب يقاسى فى هذه الأيام الكثير من المتاعب والعقبات فى سبيل أداء رسالته ، بعد أن شغل الناس عنه بالصحافة وما تقدمه الصحافة من زاد قليل قد يكون فى بعض الأحيان رخيصا وقد يكون تافها

ولا شك أن مشكلة التقاء الصحافة بالأدب فى هذا العصر من أعقد المشاكل التى يجب أن يواجهها الأدياء وفى مصر مجلة الرسالة والثقافة والكاتب ، وفى سوريا مجلة

أو الكاتب أو القارئ إلى طويل وقت ليتمكن من الكشف عن لفظ أو بلد أو معرفة علم من الأعلام

وقصة الموسوعة العربية في مصر قديمة جدا ، وقد كان أول من أعدها في مصر الجديد الأستاذ فريد وجدى وقد مضى على ذلك ربع قرن ... أصبحت « دائرة معارف القرن العشرين » بعدها غير صالحة لعصرنا الذي تتغير المعلومات والآراء والأبحاث العلمية والأدبية فيه وتتحول من عام إلى عام !

.. أما دائرة المعارف الإسلامية فقد حال ضعف الموارد المادية دون إتمامها مع الأسف الشديد

ويمكن الأستاذ « أحمد عطية الله » بمجهده الفردي أن يخرج دائرة المعارف الحديثة لتكون في متناول القارئ السريع ، أو الباحث التمتع . وقد علمت أنه يعد موسوعة أخرى من نفس النوع تمكن أن يربط الإلمام بموضوع ما أن يحصل على رغبته على نطاق واسع

وإذا كان من الواجب أن تشجع الدولة هذه الجهود الفردية وتوليها عنايتها ، فإن الجيل الجديد يطلب مراجع أوفى وأكثر عناية وتنوعا

وقد حدثني الأستاذ عطية الله أنه يعد موسوعة تاريخية عن عظمة مصر من « مينا » إلى اليوم ، وأنه قد اشتغل بإعدادها منذ أكثر من عشرين عاما ولم يتمها بعد

وإلى جوار هذا نحن في حاجة إلى موسوعات أخرى عن أعلام العالم.. وفي حاجة إلى موسوعات عن البلاد والمدن والمواقع الحربية والانقلابات والثورات والأحداث

وإننا وإن كنا نشك في أن الجهود الرسمية نستطيع أن نحقق ما نرجو ، فإننا نرجو أن يتاح لجهود اللجنة الثقافية بالجامعة العربية النجاح المأمول

بين الأدب والسينما

كان الدكتور محمد حسين هيكل من بين الكتاب المجددين في خلال النهضة الأدبية الأولى التي أنشأتها مجلة السياسة ١٩٢٣ بالاشتراك مع طه حسين والملازني وغيرها

الحكمة البائدة « أدركته حرفة الأدب » ...

وبينا الصحافة تقفز قفزات واسعة ، ويصل أصحابها والقائمون عليها والمشتغلون بها إلى كل مكان مرموق .. يظل الأدباء في المؤخرة - ويميشون على فئات موائد الصحافة أو موائد المسرح والسينما

أسوق هذا بمناسبة زيارة الأدبيين السوريين إلى مصر ، وأطالب الأدباء بمقدرة سنوية لمؤتمر أدبي وفكري عام لبحث هذه السائل ودراستها أشبه بمؤتمر البندقية

مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية

ومن الأمثلة القاسية على ضعف الروح الأدبية « مجلة » مجمع فؤاد الأول للغة العربية فقد حصلت على العدد الأخير من هذه المجلة ، وهو الصادر في ١٩٥١ فوجدته يحوى الموضوعات والمخطب والكلمات التي أقيت في المجمع عن سنة ١٩٤٦ ومعنى هذا أن دراسات وموضوعات متعددة عن أكثر من خمس سنوات لا تزال بعيدة عن النور ، ولن يستفيد منها أحد إلا بعد سنوات وسنوات إذا ظلت الحال على هذا النوال . وقد علمت أن السبب الذي يعوق هذه المجلة عن الصدور هو عجز مطبعة بولاق عن طبعتها وطبع أعمال المجمع على المجلة لانشغالها بطبع الكتب المدرسية والأوراق الرسمية ومحاضر البرلمان . فمسي أن تعمل وزارة المعارف على أن يكون للمجمع اللغوي مطبعة خاصة تطبع مساجه ومحاضره ومجلته

الموسوعة العربية

من أبناء هذا الأسبوع أن اللجنة الثقافية للجامعة العربية المكونة من الأساتذة شفيق غربال وأحمد أمين وبديع شريف وخير الدين الزركلي قد اجتمعت وقررت وضع موسوعة عربية تتضمن أسماء العلماء العرب في الآداب والعلوم والاجتماع والرياضة

ونحن في الواقع في أشد الحاجة إلى « الموسوعات » في هذا العهد الذي يسرت فيه الدول الغربية وسائل التثقيف والمراجعة ، فأعدت أنواعا مختلفة من الموسوعات ، بحيث لا يحتاج الباحث

أكون عند حسن ظنه فأدخل الكثير من التجديد على باب الأدب والفن ابتداء من أول يناير في مهضة الرسالة الجديدة بإذن الله أما بالنسبة لما ذكره الأديب ، فإنني قد تناولت أسبوع (الرسول) بصفة عامة سواء ما كان منه في ندوة الشبان المسلمين أو الصحف أو الإذاعة ، ولم أقصر اشتراك خمير وشملان والمهادين على الندوة وحدها ، فقد اشتركا في الذكرى سواء بنشر قصائدهم في الصحف أو إلقائهما في الإذاعة وكذلك فيما يتعلق بالقصائد التي لقيت الاستحسان فقد كنت أقصد أن قصائد خمير والنشأوى والتهامى في مجموع ما أذيع وألقى في المناسبة على وجه العموم

أنور الجندي

دفاع عن البلاغة

للأستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب يمرض قضية البلاغة العربية أجمل معرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب التنكر للبلاغة ، والعلاقة بين الطبع والصنعة ، وحد البلاغة ، وآلة البلاغة ... الخ

من فصوله المتكثرة : الذوق ، والأسلوب ، والمذهب الكتابي المعاصر وزعماءه وأتباعه ، ودعاة العامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من هؤلاء وأولئك ... الخ

يقع في ١٩٤ صفحة وثمانية وخمسة عشر قرشا

عدا أجرة البريد

ولا ينكر المؤرخ أنه وضع أول قصة مطولة في الأدب العربي الحديث وهي قصة « زينب » التي عدها المستشرقون محاولة طيبة وبداية موفقة لهذا الفن الجديد في مصر

ثم تعددت الألوان القصصية واتسع نطاقها وكتب المازني « إبراهيم الكاتب » و « إبراهيم الثاني » وترجم الزيات « رفائيل » « وآلام فرتر »

ثم ظهر اللون الإسلامي في « على هامش السيرة » لطله حسين والحواري في « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم

وبين الفترة التي كتبت فيها زينب ١٩١٧ و ١٩٥٢ مراحل تطورت فيها القصة من لون إلى لون . ونشأت القصة المسرحية والسينمائية وغيرها

وتطور الدكتور هيكل نفسه فانتقل من النقد الأدبي إلى « التاريخ » فكتب حياة محمد والصديق والفاروق وفي منزل الرحي وغيرها .. ثم انتقل مرة أخرى إلى الحياة السياسية الخالصة

وظل الأمر كذلك حتى فرجى الناس بقصة « زينب » تعرض على الستار الفضي هذه الأيام

وظن الكثيرون وكنت منهم ، أن الدكتور هيكل قد تناول قصته عندما طلبت للسينما فأعدها إعدادا جديدا ، ووامم بينها وبين تطور الأدب والفن والقصة والزمن ، وجعلها قريبة إلى تناول الناس ، وكان هذا ولا شك مقبولا ، فإن الدكتور هيكل يجب أن يعنى بمكاته الأدبية على أن تكون موضع النقد الشديد حين يقدم قصة ، كتبت سنة ١٩١٧ للسينما سنة ١٩٥٢ . وهي خالية من الحكمة ومن العقدة ومن كل فنون القصة الحديثة

ونحن نعلم أن قصة زينب كتبت للقراءة ، لا للتشيل ولا للسينما ، ولذلك فقد كان إقحامها على هذا الوجه ، ودون أن يحاول الدكتور أن يجعلها في مستوى الفن الذي يعيش فيه الناس الآن .. كان موضع الهمس في الدوائر الأدبية المختلفة

ولم يكن يضير الدكتور هيكل شيئا أن يكون الأديب والناقد والمؤرخ .. وألا يكون الكاتب السينمائي على الإطلاق !

محرر نهر

نلتقي نصح الأديب محمود بحيث بكل تقدير وأرجو أن